

منهج الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في ترجمة المصطلحات اللسانية

د. أعمار عبد النور

لا يتسع المقام لذكر كل المصطلحات الواردة في الكتاب، لذا سنقتصر على بعض المصطلحات المترجمة والمستعملة عند الحاج صالح، والتي استعمل فيها التكافؤ كأسلوب في الكثير من الأحيان:

1. وضع مصطلح اللسانيات أو علم المصطلح كمقابل لـ *linguistique*:

يعد الحاج صالح أول من وضع مصطلح "لسانيات" كمقابل للمصطلح الأجنبي، وأوضح أسباب اختياره قائلا: "لقد ترجم بعض المؤلفين العرب لفظ *linguistique* بـ "علم اللغة"، وكنا نرى في ذلك بأسا لو أن كلمة اللغة كانت تدل دائما على مفهوم اللسان (...). ولكن الأمر ليس هكذا¹. وأكد الحاج صالح بأنه وان كان تعريف ابن جني للغة قد دل على المعنى العام لتعريف علم اللسان إلا أنه يمكن تلعب المعاني الفرعية على المفهوم العام.

2. تفضيل مصطلح "اللسان" على كلمة "اللغة" في ترجمة *langue*:

ترجمها الحاج صالح إلى العربية باللسان، وهذا راجع لسببين:

- أما الأول أن أصل الاستعمال هو لفظ (لسان) وهذا ورد في القرآن الكريم: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ سورة إبراهيم: 4
- ولأن "لفظة اللغة كانت تطلق عند النحاة على عدة معان زيادة على ما يفهم من تحديد ابن جني لها وهو اللسان بوجه عام. فاشترك كلمة اللغة في العديد من العديد جعلها تفقد صفتها العامة.

وغيرها من المصطلحات حاولنا جمعها وجردها مع ذكر الصفحة التي ذكرت فيها في الجدول الآتي:

¹ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص 36.

المصطلح المترجم عند الحاج صالح	المصطلح الأجنبي	الصفحة التي ذكر فيها المصطلح
الاستبدال	permutation	35
الاستغراق	distribution	234
الانغماس اللغوي	bain linguistique	193
الباب	ensemble de structures	211
التحويل	transformation	215
التبليغ – البيان	communication	42
التبعية	dissimilatifs	252
التقريبية	assimilatifs	252
الحبسة	aphasie	57
الحركة	akinesis	81
الرخو	fricative	6
الزائد	incréments	104
الزمرة	group	217
السكون	kinesis	81
الشديد	stop	63
العاملي	factorial	240
العمل	opération	105
اللسان	langue	154
المدونة	corpus	269
اللسانيات	linguistique	251
المثال	shème générateur	25
المصفوفة	matrice	219
المعتبر	pertinent	31
المعقولية	intelligibilité	33
المعلومات	informatique	278
المقام	situation	115
النظائر	éléments isomorphes	280
النقطة	transition	65

78	pragmatics	ظواهر التخاطب
36	fonction	الوظيفة
23	structuralisme	بنوية
252	objectivité	الموضوعية

وعيا منه * بأهمية الترجمة وضرورة العمل الاصطلاحي لترجمة المصطلح اللساني بصورة دقيقة، واعتقادا منه أن مردود المؤسسات العلمية غير كاف، اقترح الحاج صالح بعض الطرق والوسائل المفيدة في تحسين مردود العمل الترجمي والاصطلاحي في اللسانيات وهي:

- الرجوع الى الاستعمال الحقيقي والاهتمام بما قد وضع من ألفاظ عربية للمفهوم الأجنبي الواحد.
- ضرورة الحصر الكامل والمستمر لما قد تم الاصطلاح عليه على مستوى الوطن العربي.
- مسح التراث العلمي اللغوي العربي مسحا كاملا، ورقيا وإلكترونيا.
- الحصر الكامل والتحيين المستمر للمصطلحات الأجنبية لكل علم ولكل اختصاص.
- اللجوء الى الوسائل التكنولوجية الحديثة بمختلف أشكالها لتطوير العمل الاصطلاحي حسب مقتضياتها.
- نشر المصطلحات الجديدة الموحدة وترويجها بالطرق الحديثة.
- ضرورة الاستثمار في الثروة اللغوية التي تميز اللغة العربية في أبنيتها وجذورها.
- توحيد منهجيات البحث والوضع لتوحيد المصطلحات.
- تشجيع الأبحاث في مجال الترجمة المتخصصة.
- التعاون المتكامل بين المشتغلين في الترجمة واللسانيات والمصطلح.
- إلزامية وجود هيئة قومية تشرف على كل الاعمال الاصطلاحية والمترجمة العربية بالتخطيط والمتابعة والتقويم العلمي والتنسيق ويكون لها الصلاحية المشروعة لذلك والتدخل المباشر

مشروع الحاج صالح لحل مشكلة وضع وترجمة المصطلح:

- أ- مشروع تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة.
- ب- مشروع الذخيرة اللغوية الآلية العربية.

* عبد الرحمن الحاج صالح، كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.